

مملكة إلا في أيام شاول الذي انتحر بسبب هزيمته هو وأبنائه وجيشه الاسرائيليين سنة ١٠٥٦ قبل الميلاد حيث هزمهم الفلسطينيون هزيمة نكراء .

والمملكة التي قامت للاسرائيليين ~~هي~~ كانت مملكة داود وسليان ، ولم تكن غير مملكة صغيرة انتهت بوفاة سليمان سنة ٩٨٤ قبل الميلاد .

ثم انقسمت المملكة الى قسمين ، هما : مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ، وكانتا تحت نفوذ دول أخرى حتى زالتا من الوجود .

وبيت المقدس لم يكن مقدساً بالاجماع لدى اليهود ، وكانت المدينة في أيدي اليموسيين ، وكان يسكنها بنو بنيامين ^{بنو يهوذا} مع اليموسيين دون أن يكون لهم أي حق في بيت المقدس ، بل كان الحق كله لليموسيين .

ولو كان للمدينة قداسة عند الاسرائيليين لما دمرها يهواش ملك اسرائيل ، ففي سفر الملوك الثاني ١٤ : ١٢ - ١٦ :

« فانهزم يهوذا أمام اسرائيل وهربوا كل واحد الى خيمته ، وأما امصيا ملك يهوذا... فأمسكه يهواش ملك اسرائيل في بيت شمس وجاء الى اورشليم ، وهدم سور اورشليم من باب أفرام الى باب الزاوية أربعمئة ذراع ، وأخذ كل الذهب والفضة وجميع الآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك والرهناء ورجع الى السامرة ، وبقية أمور يهواش التي عمل وجبروته وكيف حارب امصيا ملك يهوذا.. ثم اضطجع يهواش مع آباءه ودفن في السامرة.»

ومع هذا المدوان الصارخ من يهواش على بيت الرب ونهبه ما فيه لم يكن موضع غضب الله وسخطه ، لأنه اضطجع مع آباءه ، وهذا الاضطجاع آية على رضا الله عندهم ، لأنه لا يرقد مع الآباء إلا الأبناء البررة الصالحون .